مجلـة الإرشــاد النفســي

Journal of psychological Counseling

مجلة علمية دورية محكمة

تصدر عن مركز التوجيه والإرشاد النفسي

بكلية التربية – جامعة المنيا

ISSN (Print) 2682- 4566 ISSN (on-line) 2735 - 301X

https://sjsm.journals.ekb.eg

المجلد الثامن العدد الثالث عشر يوليو ٢٠٢٢

هيئة التحرير

رئيـــــس تحرير المجلة

أ.د/ عيد عبد الواحد على درويش

عميد كلية التربية

نائب رئيس تحرير المجلة

أ.د/ أسماء محمد عبد الحميد

وكيل الكلية لخدمة المجتمع

مدير تحرير المجلة

أ.م.د/ فدوي أنور وجدي توفيق

مدير مركز التوجيه والإرشاد النفسي

سكرتير المجلة

أ/ أحمد مصطفى محمد

مدير مكتب عميد كلية التربية – جامعة المنيا

الخصائص السيكوميترية لمقياس الحساسية الانفعالية لدي طلبة الجامعة

The Psychometric Properties of the Scale for Emotional Sensitivity University Students

إعداد

أ / يسرا صلاح عبد الحميد محمد

باحثة ماجستير – قسم صحة نفسية

بكلية التربية – جامعة المنيا

الخصائص السيكوميترية لمقياس الحساسية الانفعالية لدي طلبة الجامعة[١]

إعداد

يسرا صلاح عبد الحميد محمد *

عنوان البحث: الخصائص السيكو مترية لمقياس الحساسية الانفعالية لدي طلبة الجامعة.

اسم الباحث: يسرا صلاح عبد الحميد محمد

إشـــــراف: أ.د/ مشيرة عبد الحميد اليوسفي*

أ.م. د/ أحمد سمير صديق ابو بكر*

المستخلص:

هدف هذا البحث إلي التعرف علي الخصائص السيكو مترية لمقياس الحساسية الانفعالية لدي طلبة الجامعة, وتكونت العينة من(٢٢٧) طالبًا وطالبة من الفرقة(الأولي, الرابعة) من طلبة جامعة المنيا, واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي, وأعدت مقياسًا للحساسية الانفعالية لدي طلبة الجامعة, وتوصلت لنتائج الدراسة وفسرت النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة للبحث, وقد تحققت من خصائصه السيكو مترية من الصدق والثبات للتأكد من صلاحية استخدام المقياس, وقد أشارت نتائج البحث إلي أن معاملات الصدق والثبات كانت مرتفعة مما يشير إلي إمكانية استخدام المقياس في دراسات وبحوث لاحقة علي ذات العينة.

الكلمات المفتاحية: الحساسية الانفعالية, طلبة الجامعة.

[١] البحث مستل من رسالة ماجستير للباحثة

* باحثة ماجستير – قسم الصحة النفسية – كلية التربية – جامعة المنيا

* أستاذ الصحة النفسية و الارشاد النفسية كلية التربية – جامعة المنيا

* أستاذ الصحة النفسية و الارشاد النفسية المساعد كلية التربية – جامعة المنيا

The Psychometric Properties of the Emotional Sensitivity Scale for University Students*

Abstract:

The current research aimed to identify the Psychometric properties of the emotional sensitivity scale for university students, The sample consisted of(227) male and female students from the first and fourth years at Minia University, The research utilized the descriptive research approach and developed the emotional sensitivity scale for university students, In light of the research theoretical framework and previous studies, results revealed that the scale achieved high psychometric properties of validity and reliability to ensure its usability as the validity and reliability coefficients were high, Indicating the possibility of using the scale in subsequent research and studies on same sample.

Key words: Emotional Sensitivity , University Students.

* A Research Derived from A Master Thesis

أولًا- مقدمة:

تعد المرحلة الجامعية من المراحل المهمة في حياة الشباب في مرحلة المراهقة وفيها ينتقل المراهق من التعليم الثانوي إلي التعليم الجامعي تلك البيئة الجديدة عليه والتي تكون سببًا في التعرض للعديد من المشكلات النفسية والاجتماعية والتربوية والثقافية, فنحن نلاحظ في هذه المرحلة العمرية أن المراهقين يعرضون أنفسهم للكثير من المشكلات فتزداد الحساسية الانفعالية لديهم, لأنهم يحاولون وبشكل مستمر أن يتخلصون من طفولتهم لكي يعيشون هذه المرحلة علي أنهم لم يعدوا أطفالًا بعد, فيكون من الصعب عليهم تحقيق التوافق النفسي لهم ومع من حولهم في البيئة المحيطة.

ثانيًا- مشكلة البحث: تتحدد مشكلة البحث الحالية في مجموعة من الجوانب وهي كالتالي:

يتضح الجانب الأول من مشكلة البحث في الإحساس بالمشكلة وذلك من خلال أن الباحثة مرة بهذه المرحلة العمرية ووجدت فيها العديد من المشكلات التي تقابلهم في هذه المرحلة فنلاحظ أن بعد انتقال المراهق إلى المرحلة الجامعية فأنه يتقابل مع مراهقين آخرين من بيئات مختلفة ذوي طباع وعادات وتقاليد تكاد تكون مختلفة مما ينتج عنه حساسية انفعالية قد تكون إيجابية أو سلبية مما يشعر بعض المراهقين بالخوف والقلق من التواصل مع الآخرين.

وتعد مرحلة المراهقة مرحلة تغيرات نمائية متسارعة، ومليئة بالمشكلات والأزمات التي قد تؤثر على توازن شخصية الفرد واستقرارها، ومن أهم المطالب والحاجات التي يواجها المراهق في هذه المرحلة الحاجة للاستقلال والحاجة إلي التواصل الاجتماعي فالإخفاق في ذلك يزيد من الصعوبات في تحقيق المطالب الأخرى(رقية الصرايرة, ٢٠١٥, ٨٠٧).

ويتضح الجانب الثاني من مشكلة البحث في تتناقض نتائج الدراسات التي تناولت العلاقة بين

متغير الحساسية الانفعالية, فدراسات (Pereira, 2011) و(هدي السوداني, ٢٠١٥), و(الشيماء سالمان, ٢٠١٧), و(جمال عبد الكريم, ٢٠٢١) أوضحت أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الحساسية الانفعالية والصحة النفسية, الحساسية الانفعالية والذكاء الوجداني,

الحساسية الانفعالية وأعراض الاضطراب الوجداني الموسمي, الحساسية الانفعالية واضطراب الشخصية التجنبيه, بينما دراسة (بسيوني سليم, ٢٠٢١) أوضحت وجود علاقة ارتباطية سلبية بين الحساسية الانفعالية وتقدير الذات, بينما دراسة (مالك عبد الله, ٢٠١٨) أوضحت عدم وجود علاقة ارتباطية بين الحساسية الانفعالية والتلكؤ الأكاديمي.

بالإضافة إلي تناقض النتائج التي تناولت الفروق بين الذكور والإناث في الحساسية الانفعالية, فدراسات(Bloise & Johnson, 2007) ,(Rutter et al, 2019) و(شيري حليم, ٢٠٢٠) أوضحت وجود فروق بين الذكور والإناث وكانت لصالح الإناث, ودراسات (Herrera & Guarino2008), و(هدي السوداني, ٢٠١٥), و(مالك عبد الله, ٢٠١٨), و(شيري حليم, ٢٠٢٠) أوضحت عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الحساسية الانفعالية.

ثالثًا– أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلي تصميم مقياس للحساسية الانفعالية لدي طلبة الجامعة والذي تمثل في ثلاثة أبعاد للحساسية الانفعالية(الحساسية الانفعالية السلبية, الحساسية الانفعالية الإيجابية, الابتعاد العاطفي), للتحقق منه أثناء التطبيق, وهدف البحث الحال هو:

التحقق من الخصائص السيكو مترية لمقياس الحساسية الانفعالية لدي طلبة الجامعة.

رابعًا– أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

– يكتسب هذا البحث أهميته من دراسة متغير حديث نسبيًا ألا وهو "الحساسية الانفعالية" والذي لم ينل اهتمامًا كبيرًا في الدراسات العربية, ووجود ندرة في الدراسات العربية –في حدود علم الباحثة– التي تتناول الحساسية الانفعالية لدي طلبة الجامعة.

– يكتسب البحث الحالي أهميته من خصوصية العينة التي تتناولها وهي عينة من طلبة الجامعة وأهمية مرحلة التعليم الجامعي ولما لها من تأثيرات قد تكون هذه التأثيرات إيجابية أو سلبية علي حياة طلبة الجامعة.

الأهمية التطبيقية:

– تسهم نتائج هذا البحث في وضع مقترحات تساعد طلبة الجامعة علي القيام بدراسات مستقبلية أكثر علي متغير الحساسية الانفعالية وتعزيز النضج الانفعالي لديهم فتشجعهم علي المشاركة بالمجتمع المحيط بهم.

– الاستفادة من نتائج البحث الحالي في إعداد برامج إرشادية لخفض الحساسية الانفعالية السلبية لدي طلبة الجامعة.

– تقديم مقياس لتقييم متغير الدراسة الحالية وهي الحساسية الانفعالية لدي طلبة الجامعة.

خامسًا– مصطلحات البحث:

الحساسية الانفعالية Emotional Sensitivity

تعرف الباحثة **الحساسية الانفعالية إجرائيًا** بأنها عباره عن حاله شعورية لدي طلبة الجامعة, فتنشأ لديهم الانفعالات استجابة للأحداث والمواقف التي قد يمرون بها والتي ينتج عنها تغير في السلوك, فقد يدركون ويتفهمون مشاعر الآخرين تجاههم ويتفاعلون معهم, أو تكون لديهم مشاعر سلبية تجاه أنفسهم, أو الانعزال والابتعاد عن الآخرين والمجتمع ككل لتلاشي المشكلات التي قد تحدث بسببهم.

وتقاس الحساسية الانفعالية بمجموعة الدرجات التي يحصل عليها الطالب الجامعي علي مقياس الحساسية الانفعالية بأبعاده الثلاثة(الحساسية الانفعالية السلبية, الحساسية الانفعالية الايجابية, الابتعاد العاطفي) المستخدم في الدراسة الحالية والدرجة العالية تمثل الحساسية الانفعالية المرتفعة, والدرجة المنخفضة تمثل الحساسية الانفعالية المنخفضة.

سادسًا– محددات البحث:

أولًا– منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي الذي يعمل علي وصف الظاهرة, وبيان العلاقات بين مكوناتها, بغرض الوصول إلي استنتاجات عامه, وذلك باستخدام أدوات مناسبه لدي طلبة الجامعة.

ثانيًا– أدوات البحث :

– مقياس الحساسية الانفعالية(إعداد الباحثة).

ثالثًا– محددات البحث :

أ– **المحددات البشرية:** تكونت عينة البحث من(٢٢٧) طالبًا وطالبة, (١٧٠) من الإناث, (٥٧) من الذكور, تراوحت أعمارهم من(١٨– ٢٣) عامًا, بمتوسط عمري(١٩.٩), وانحراف معياري(١.٩).

ب–**المحددات المكانية:** تمثلت في كليات(الصيدلة, الزراعة, العلوم, التربية, التربية النوعية, الآداب) بجامعة المنيا.

ج– **المحددات الزمانية :** تمثلت في الفترة التي تم فيها تطبيق المقياس خلالها فقد تّم تطبيق الدراسة الاستطلاعية في بداية الترم الأول من العام الدراسي الجامعي(٢٠٢١– ٢٠٢٢م).

رابعًا– الأساليب الإحصائية: تم معالجة البيانات احصائيًا باستخدام برنامج SPSS .V23 من خلال الأساليب الاحصائية التالية: معامل ارتباط بيرسون, واختبار(ت) T.Test, وتحليل الانحدار المتعدد.

الإطار النظري:

أ– تعريف الحساسية الانفعالية: Emotion Sensitivity

تعرف الحالة الانفعالية بأنها حاله ما هي إلا خبرة ذات صبغة عاطفية لها أصل سيكولوجي تنعكس في السلوك وفي الوظائف الفسيولوجية, والصبغة العاطفية التي احتوي عليها التعريف تشير إلي أهمية جوانب اللذة أو السرور في الحالة الانفعالية, كما أن القول بأنها ذات أصل سيكولوجي يقصر هذا المصطلح علي حالات فسيولوجية في أساسها(أي أنه يستبعد الجوع مثلًا) ولو أن هذا التمييز به قدر من الغموض, ذلك أن الانماط السلوكية وكذلك التغيرات الفسيولوجية مؤشرات تكشف عن حالات انفعالية, (جابر عبد الحميد, ١٩٨٦, ٣٢٩– ٣٣٠).

وعرف قاموس اكسفورد (٢٠١٨) الانفعال علي أنه شعور قوي مستمد من ظروف الشخص أو حالته المزاجية أو علاقاته مع الآخرين.

ويشار إلي أن مصطلح الانفعالات يتعلق بحالات من المشاعر المركبة لها جوانب نفسية وجسدية وسلوكية ترتبط بحالة الوجدان أو المزاج, والوصف انفعالي يستخدم في كثير من الحالات السوية والمرضية, ومن المصطلحات القريبة في المعني لفظ وجدان وهو التعبير الخارجي الملحوظ عن الانفعال الداخلي بما يتطابق أو لا يتطابق مع وصف الشخص لحالته, (لطفي الشربيني, ٢٠٠١, ١١١).

ونجد هنا في تعريف جابر عبد الحميد(١٩٨٦) وقاموس أكسفورد(٢٠١٨) ولطفي الشربيني(٢٠٠١) للانفعال أشاروا إلي أنه حالة من المشاعر أو الخبرات ذات الصبغة العاطفية والتي ترتبط بالحالة المزاجية والوجدانية للفرد وعلاقته بالآخرين, مما يجعلها تنعكس علي سلوكه ووظائفه الفسيولوجية.

وعرفت Guarino (2003, 44) الحساسية الانفعالية بالاستجابة الانفعالية للمحفزات البيئية، وخاصة قدرة الأفراد علي إدراك الحالات الانفعالية والتعرف عليها لدي أنفسهم وفي الآخرين استجابة لتلك المطالب البيئية.

وتعرف Guarino & Roger(2005) الحساسية الانفعالية بأنها قدرة الأفراد على تحديد المشاعر بسرعة، سواء الخاصة بهم أو بغيرهم، وكذلك القدرة على الرد على المشاعر التي يعبر عنها الأخرون, وتعد الحساسية سمة فطرية، حيث يميل الشخص المصاب بحساسية انفعالية إلى توخي الحذر والوعي الشديد, كما أنه يشعر بسهولة بالاهتزاز والتأثر بالتغيرات التي تطرأ على البيئة التي يتطور فيها، ولديه نظام عصبي حساس, ويدرك التفاصيل الدقيقة في بيئته، ويغمره بسهولة، ويتعاطف معه ويشعر غالبًا بمزاج الأشخاص الآخرين, وتشمل الحساسية الانفعالية ثلاثة أبعادًا وهي: الحساسية الانفعالية السلبية، الابتعاد العاطفي، الحساسية الانفعالية الإيجابية بين الأشخاص.

وتُعرف الحساسية الانفعالية بأنها "قدرة الأفراد علي التعرف بسرعه علي المشاعر الخاصة بهم ومشاعر الآخرين, وكذلك القدرة علي التفاعل مع المشاعر التي يعبر عنها الآخرين". (Herrera, Guarino, 2008, 184)

وتعد Guarino(2003) من أوائل من قاموا بوضع تعريف للحساسية الانفعالية وذلك باعتباره متغير حديث نسبيًا, فنجد أنها أشارت إلي الحساسية الانفعالية بأنها استجابة انفعالية للمحفزات البيئية بمعني أن الفرد يكون قادرًا علي تحديد مشاعرة وتحديد مشاعر الآخرين, ويكون قادرًا أيضًا علي الرد علي مشاعر الآخرين, كما أشارت إلي الشخص الذي لدية حساسية انفعالية بأنه يركز علي أدق التفاصيل ويتأثر بسهولة بأية تغيرات قد تطرأ علي البيئة من حوله مما قد يجعله يعطي الأمور أكثر مما تستحق ويضخمها ويرجع ذلك لنظامه العصبي الحساس.

وتعرف الحساسية الانفعالية بأنها "حالة تشير إلي عدم قدرة الطالب– لاسيما في مرحلة المراهقة –علي التحكم في انفعالاته وذلك بسبب عدم تحقيق التكيف مع البيئة المحيطة به مثل الأسرة أو المدرسة أو المجتمع, والطالب الذي يعاني من الحساسية الانفعالية يدرك أن طريقة معاملة الآخرين له لا تتناسب مع ما وصل إليه من نضج, وقد ترجع الحساسية الانفعالية عن عجز الطالب المراهق المالي الذي يقف دون تحقيق رغباته وحاجاته, كما تلعب التوقعات المبالغ فيها من قبل الكبار بخصوص الإنجاز الأكاديمي سببًا في تكوين الحساسية الانفعالية"(عبدالله أبو زعيزع, ٢٠٠٩, ٣١٣).

وتعرف الحساسية الانفعالية علي أنها التعبير عن التفاعل الانفعالي للأفراد الذين ينصب تركيزهم علي انفعالاتهم وانفعالات الآخرين, تسمح هذه الطريقة الجديدة لتعريف الحساسية الانفعالية، على عكس السابقة، بتقييم مجالات أكثر إيجابية وقدرة على التكيف. (Delgado, 2010, 59)

ونجد هنا أن عبدالله أبو زعيزع(٢٠٠٩) قد أشار إلي الحساسية الانفعالية بأنها تشير لعدم قدرة الطالب في مرحلة المراهقة علي التحكم في انفعالاته ويرجع ذلك إلي عدم تحقيق تكيفه مع

البيئة المحيطة به ويدرك أن طريقة معاملة الآخرين غير مناسبة له لما توصل إليه من نضج, وذلك علي عكس ما توصلت إلية (Delgado(2010, حيث أشارت إلي أن الأفراد يكونوا قادرين علي التفاعل الانفعالي ويركزوا علي انفعالاتهم وانفعالات الآخرين مما يجعلهم أكثر إيجابية وقدره علي التكيف, فنستنتج من أن (Delgado) قد أشارت إلي الأفراد الذين وصلوا لمرحلة النضج بالفعل فأصبحوا أكثر قدرة علي التفاعل الانفعالي مما يزيد قدرتهم علي التكيف.

ووجد أن الأفراد ذوي الحساسية الانفعالية العالية لديهم عتبة منخفضة للتعرف علي المحفزات والمثيرات العاطفية, وزياده في التفاعل العاطفي(أي سعه عالية للاستجابات العاطفية) ومدة أطول من الاستجابات العاطفية(أي عوده أبطأ إلي الأثار السلبية). (Jovev, Chanen, Green, Cotton, Proffitt, Coltheart & Jackson, 2011, 234)

وقد عُرفت الحساسية الانفعالية علي أنها تلك الحدود لاكتشاف المنبهات الانفعالية أو الاستجابة لها، وأنها فرصة أكبر لتجربة المحفزات علي أنها انفعالية, والتي قد تؤدي إلي فرط التحفيز العاطفي وإلي المزيد من التجارب العاطفية المتكررة أو الطويلة الأمد. (van Zutphenp, Siep, Jacob, Goebel & Arntz ,2015, 65) ، لذلك تمثل الحساسية الانفعالية أحد الظواهر الانفعالية الأكثر شيوعًا في مرحلة المراهقة المبكرة وما بعدها، ويشمل أعراض الاكتئاب وأعراض القلق الاجتماعي وحساسية الرفض.-Zimmer) Gembeck, 2015, 29)

"وتتضمن الحساسية الانفعالية المهارة في استقبال وفك رموز أشكال التواصل اللفظي وغير اللفظي الصادرة عن الآخرين, سواء كانت تعبر عن انفعالاتهم ومشاعرهم أو عن اتجاهاتهم ومعتقداتهم أو عن مكانتهم ووضعهم"(سهير شاش, ٢٠١٥, ١٨٥). وتُعرف أيضًا الحساسية الانفعالية بأنها القدرة على إدراك واكتشاف الاختلافات بدقة في شدة المشاعر المحددة. (r, Vahia, Forester, Ressler, Rutter, Dodell-Fed Wilmer& Germine,2019, 13)

من خلال التعريفات السابقة للحساسية الانفعالية نجد أن هناك تعريفات تناولت الحساسية الانفعالية أتفقوا علي, أنها حالة شعورية معقدة أو مركبة أو كحالة وجدانية حاده أو عنيفة كما في جابر عبد الحميد(١٩٨٦) ولطفي الشربيني(٢٠٠١) وقاموس أكسفورد(٢٠١٨), والبعض الآخر تناول تعريف الحساسية الانفعالية من الناحية النفسية مثل (Guarino, 2003) , (Guarino & Rogger, 2005) , (Herrera & Guarino, 2008) ,وعبدالله أبو زعيزع(٢٠٠٩), (Delgado, 2010)

وقد أتفق البعض منهم علي أن الحساسية الانفعالية تحدث تغييرات فسيولوجية في جابر عبد الحميد(١٩٨٦) ولطفي الشربيني(٢٠٠١) وقاموس أكسفورد(٢٠١٨).

وقد أتفق البعض الآخر علي أن الحساسية الانفعالية تشير إلي المحفزات والمثيرات العاطفية وزيادة التفاعل العاطفي واكتشاف المنبهات الانفعالية أو الاستجابة لها ونجد ذلك في تعريف كلًا من:

Guarino(2003), Jovev et al. (2011), van Zutphenp et al. (2015), Zimmer-Gembeck(2015), Rutter et al.(2019).

ويمكننا من خلال التعريفات السابقة أن نكون تعريفًا شاملًا لكل ما تحتويه هذه التعريفات ويكون تعريف الحساسية الانفعالية لهذه الدراسة هو كالتالي:

تعرف الباحثة الحساسية الانفعالية بأنها عباره عن حاله شعورية لدي طلبة الجامعة, فتنشأ لديهم الانفعالات استجابة للأحداث والمواقف التي قد يمرون بها والتي ينتج عنها تغير في السلوك, فقد يدركون ويتفهمون مشاعر الآخرين اتجاههم ويتفاعلون معهم, أو تكون لديهم مشاعر سلبية اتجاه أنفسهم, أو الانعزال والابتعاد عن الآخرين والمجتمع ككل لتلاشي المشكلات التي قد تحدث بسببهم, وتتكون من ثلاثة أبعاد:

(أ) **الحساسية الانفعالية السلبية:** وتشمل ردود الأفعال الغاضبة للطالب الجامعي تجاه الأحداث أو الاشخاص أو المواقف بصوره مبالغ فيها, ولوم الذات بشكل مستمر, وتجنب أي جدال مع الآخرين.

(ب) الحساسية الانفعالية الإيجابية: وتشمل امكانية الطالب الجامعي علي التعرف علي مشاعر وانطباعات الآخرين, وفهم تعبيراتهم اللفظية وغير اللفظية, وتقبل نقد الآخرين له, والاهتمام والاحترام والتعاطف معهم ومساعدتهم عند الحاجة لذلك.

(جـ) الابتعاد العاطفي: ويشمل شعور الطالب الجامعي بالتوتر وعدم الراحة تجاه الأحداث والمواقف الضاغطة, وتفضيل العزلة والابتعاد عن المواقف الضاغطة والأشخاص الذين يعانون من مشكلات أو يمرون بمواقف صعبة وبقاء علاقته مستمرة مع أشخاص لا تكن لديهم تلك المشكلات.

ب- أبعاد الحساسية الانفعالية:

فقد حددت Guarino (2003,44) إلي أن الحساسية الانفعالية تتكون من بعدين أساسيين هما:

الحساسية الانفعالية الإيجابية: وتشير إلي القلق العاطفي والقدرة علي التعاطف مع الآخرين في الظروف العصيبة, ولكن دون التعرض لنفس الضيق, بهذه الطريقة فقد يمكن أن تعمل الحساسية الانفعالية الإيجابية كنوع من التفاعل العاطفي الوقائي والوظيفي.

الحساسية الانفعالية السلبية: وتصفها بأنها الميل إلي تجربة مستويات عالية من المشاعر السلبية الموجهة نحو الذات مثل العجز والخوف والانتقاد الذاتي والاضطرابات والغضب.

ثم أضافت بعد ذلك Guarino & Roger (2005, 466) بُعد ثالث لهذه الأبعاد وهو بُعد الابتعاد العاطفي: قام بتجميع العناصر التي وصفت الابتعاد عن السلوكيات وتجنب ردود الفعل العاطفية, وذلك بالابتعاد عن الاشخاص الذين يمرون بأوضاع سيئة.

وأشارت Delgado(2010, 60) إلي هذه الأبعاد بأنها أنواع الحساسية الانفعالية وعرفتها كالتالي:

حساسية الأنا السلبية: يوصف بأنه ميل الأفراد إلى التفاعل سلبًا مع مشاعر الخوف والغضب واليأس والضعف والنقد الذاتي للمطالب البيئية والمواقف العصيبة.

وحساسية العلاقات الشخصية الإيجابية: يصف الميل إلى التوجه عاطفيًا تجاه الآخرين، وإظهار قدرة كبيرة على التعرف على عواطف الآخرين والتعبير عن القلق والرحمة لأولئك الذين يعانون أو يمرون ظروف صعبة.

وأُضيف إليهم مؤخرا, **الابتعاد الانفعالي:** والذي يتألف من ميل الأفراد إلى الابتعاد و/أو تجنب ردود الفعل العاطفية السلبية من الآخرين، مع الحفاظ على المسافة عن أولئك الذين قد يمرون بظروف صعبة.

ج- مكونات الانفعال:

للانفعالات ثلاثة جوانب وهي كالتالي:

السلوك الظاهري: يظهر الانفعال في تعبيرات الوجه المتضمنة في تغير العينين والشفتين والعضلات, تغير الصوت في الطبقة والشدة, وقد يحدث نشاط ظاهر كالجري أو الهجوم, والإيماءات والحركات والإشارات.

والتغير الفسيولوجي: وهو يصاحب الكثير من الانفعالات ويتلخص في زيادة النشاط الفسيولوجي (الوجه المتورد, ضربات القلب السريعة, ضغط الدم المرتفع, الرعشة, زيادة توتر العضلات, أتساع حدقة العين, التنفس السطحي (غير العميق), القشعريرة, نشاط حيوي.

والمشاعر والادراكات الداخلية: حكم الشخص علي مشاعرة وشدتها ونوعيتها(أحمد عبدالخالق؛ عبدالفتاح دويدار, ١٩٩٩, ٣٣١–٣٣٣).

كما أشار عماد العتابي(٢٠١٦, ٣٤٣) إلي أن مكونات الانفعال تشمل ثلاثة عناصر وهي:

الجانب الأول هو المثير: الذي يسبب الانفعال سواء كان داخليًا في الإنسان كألم في المعدة أو خارجيًا كرؤية وحش مفترس.

الجانب الثاني هو الجانب الشعوري الشخصي الذاتي: ويرتبط بتكوين الإنسان نفسيًا فهو يشعر باضطراب انفعالي ويكون شعوريًا يحسه الفرد أول الأمر ويمكن أن يدركه عن طريق التأمل الباطني, أما أذا تطرف الانفعال فقد يفقد الفرد الوعي الكافي أو التوازن الإدراكي.

الجانب الثالث هو الجانب التعبيري الظاهري الخارجي: وهو ما يصدر عن المنفعل من كلمات وحركات وإشارات وإيماءات وتعبيرات الوجه كل ذلك يساعدنا في معرفة انفعالات الآخرين قياسًا مع أنفسنا.

د- خصائص الانفعالات:

تختلف الخصائص الانفعالية في مرحلة المراهقة عما كانت علية في المراحل السابقة, ويرجع هذا إلي ما وصل إليه الإنسان من مستويات النضج, وزيادة معدل النشاط الذي يمارسه, حيث يلاحظ أنه شديد الحساسية, وسريع الاستجابة للمثيرات, فضلًا عن أنهم يميلون إلي ممارسة المرح بكثرة, أو الاحساس بالضيق الشديد, ولهذا فأنهم يتسمون بحياة بها كثير من مشاعر التعارض والتضارب ولذلك فهم يعانون من التوتر من حين إلي أخر, وقد يتخذ شكل التعبير الانفعالي لديهم في الرغبة الشديدة لممارسة الحرية والانطلاق جريًا وراء انفعالاته واستجابة لما يراه من مثيرات يدركها في المواقف الحياتية التي يعيشها وتكون قدرته علي ضبط انفعالاته ضعيفة(نبيه إسماعيل, ٢٠٠٩, ١٤٢- ١٤٣).

وتتسم الحياة الانفعالية للمراهق بالخصائص الآتية:

- عدم الثبات الانفعالي: حياة المراهق الانفعالية ليست ثابتة, بل تميل إلي التقلب, ويؤثر هذا التقلب علي حياته الانفعالية وعلاقاته الاجتماعية, وتظل هذه الحالة قائمه طالما أن الانفعالات مازالت قوية وعنيفة, ولا تختفي إلا عندما تهدأ الانفعالات وتستقر ويكون المراهق هويته ويحدد اختياراته علي النحو الذي يرضيه.

- المثالية: وتظهر في تأنيب المراهق لنفسه علي نحو لم يشهده في مرحلة الطفولة, وهي بذلك علامه علي نمو خلقي, كما تظهر مثالية المراهق في استعداده للتضحية في سبيل الآخرين

والتطوع لأداء الخدمات إطار الجمعيات الدينية والاجتماعية, ومن مظاهر المثالية كذلك إعجاب المراهق الشديد بالأبطال والشهداء الذين ضحوا بحياتهم في سبيل إعلاء مبادئهم وأفكارهم(علاء الدين كفافي, ١٩٩٧, ٤٨٤– ٤٨٦).

– الرومانسية: تبدو الروح الرومانسية عند المراهق في حبه الشديد للطبيعة وقراءاته للإنتاج الأدبي الرومانسي, ويرتبط كذلك بظاهرة الانطواء وظاهرة التمرد وعدم التقيد بالنظم والقواعد الاجتماعية, ومن مظاهر الرومانسية أيضًا رهافة المشاعر والخجل والحساسية المفرطة لأبسط الامور.

– مدي الفروق الجنسية في الحياة الانفعالية: ليست هناك فروقًا كبيرة بين الجنسين في الجانب الانفعالي, ما سبق ذكره ينطبق علي الجنسين معًا, غير أن سمة الرومانسية أظهر عند الفتيات, وربما كانت الفتيات أيضًا أكثر استسلامًا لأحلام اليقظة في مجتمعاتنا الشرقية.

– الحب: يعتبر الحب أساس مهم لدي المراهق فهو يفرح إذا حصل علية وتسوء حالته إذا حرم منه, ويبحث عنه ويسعي اليه, يريد أن يحبه للآخرين وعندما يثور علي والدية يتصور أنه لا يحبانه, ومن هنا يتضح لنا أهمية عاطفة الحب في حياة المراهق الانفعالية(إيناس خليفة, ٢٠١١, ٨٨– ٨٩).

الدراسات السابقة:

– دراسة Bloise& Johnson (2007)

وهدفت الدراسة إلي قياس الحساسية الانفعالية والشخصية لدي الجنسين, وتكونت عينة الدراسة من(٤٢٥) طالب وطالبة بواقِع(١٧٢طالبًا ,٢٥٣طالبه) من طلبة الجامعة بجامعة آييل, وتم استخدام مقياس الحساسية الانفعالية والشخصية, وقد أظهرت النتائج ارتفاع الدرجات في بنود الحساسية الانفعالية والاجتماعية, وأظهرت النتائج إلي أنه توجد فروق ذات دلاله احصائية بين الجنسين في الحساسية الانفعالية والحساسية الاجتماعية لصالح الإناث, مما يشير إلي أن الإناث يستخدمون كميات كبيرة ومتنوعة من الكلمات الانفعالية أكثر من الذكور عندما يصفون

تجاربهم السابقة, فعندما طلب منهم تذكر تجارب الحياة الانفعالية فإن الإناث تذكرن المزيد من ذكريات الخبرات الشخصية الإيجابية والسلبية علي حد سواء أكثر من الذكور.

- **دراسة Herrera &Guarino (2008)**

هدفت الدراسة إلي معرفة العلاقة بين الحساسية الانفعالية والضغوط النفسية والصحة الجسمية لدي طلاب البحرية الفنزويلية, وتكونت عينة الدراسة من(١٣٠) طالبًا(٣١من الاناث,و٩٩ذكور), وتم استخدام مقياس الحساسية الانفعالية السلبية SEN وهو مقياس فرعي لـ ESE (مقياس الحساسية العاطفية –Guarino & Roger, 2005), وقد أظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية ذات داله احصائية بين الحساسية الانفعالية السلبية وبين أبعاد الضغوط النفسية, مما يشير إلي أن الأشخاص الذين لديهم حساسية انفعالية سلبية يعانون من مواقف ضاغطه أكثر إرهاقًا, وإظهار المزيد من تدهور في حالتهم الصحية, وأظهرت النتائج أيضًا أنه لا توجد فروق ذات دلاله احصائية بين الجنسين في الحساسية الانفعالية.

- **دراسة Pereira (2011)**

هدفت الدراسة إلي تقييم الصحة النفسية والحساسية الانفعالية لطلاب طب الأسنان بجامعة لوس أنديس في فنزويلا ذوي المستويات الاكاديمية المنخفضة والمرتفعة, وتكونت عينة الدراسة من(١٨٨) طالبًا من طلاب الفرقة الاولي والثالثة وأجري التطبيق الثاني علي(٨٠) من طلاب الفرقة الثانية والرابعة, وتم استخدام مقياس الحساسية الانفعالية ويتكون من ثلاثة أبعاد وهي: الحساسية الانانية السلبية, الحساسية الشخصية الايجابية, التباعد العاطفي, وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب بشكل عام لديهم تغييرات بسيطة في المجال العقلي والصحة النفسية ونوع من الحساسية الانفعالية للحفاظ علي التوازن طيلة حياتهم المهنية, وأن هناك علاقة ارتباطية إيجابية ما بين الصحة النفسية والحساسية الانفعالية, وأن بعد الحساسية الانفعالية الايجابية(التعامل مع الاخرين) في مقياس الحساسية الانفعالية يسيطر بنسبة(٧٦.٧٪) وأظهر بعد الحساسية الانفعالية السلبية قيمًا منخفضة.

- **دراسة هدي السوداني (٢٠١٥)**

هدفت الدارسة إلي معرفة الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدي طلبة الجامعة, ومعرفة الفرق في العلاقة بين الحساسية الانفعالية والذكاء الوجداني لدي طبة الجامعة تبعًا متغير الجنس(ذكور, إناث) أو متغير التخصص الدراسي(علمي, إنساني), تكونت عينة الدراسة من(٣٠٠) طالبًا وطالبه بواقِع(١٥٠) طالبًا و(١٥٠) طالبة من التخصصين العلمي الإنساني, وقد تبنت الباحثة مقياس (دابروفسكي) للحساسية الانفعالية والمترجم من (أبو منصور، ٢٠١١) والمتكون من(٣٠) فقرة, وأظهرت نتائج الدراسة بأن هناك علاقة طردية إيجابية بين الحساسية الانفعالية والذكاء الوجداني, بحيث كلما أرتفع مستوي الحساسية الانفعالية للعينه ازداد مستوي الذكاء الوجداني لديهم, ولا توجد فروق في العلاقة بين الحساسية الانفعالية والذكاء الوجداني تبعًا لمتغير الجنس(ذكور, إناث) أو التخصص الدراسي (علمي, إنساني).

- **دراسة (Cardozo, Castillo& Sánchez (2016**

هدفت الدراسة إلي استكشاف الحساسية الانفعالية لدي طلاب كلية الطب, تكونت العينة من (١٦٣) من طلاب كلية الطب, وتم استخدام مقياس الحساسية الانفعالية وتم التحقق من صحته بواسطة (جوارنيو وروجر, ٢٠٠٥), وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك حالات للحساسية الانفعالية السلبية(٤١٪), وكانت نسبة الابتعاد العاطفي(٤٤٪), وكانت النسبة الأعلى إلي حد ما في الحساسية الانفعالية الإيجابية (٥٧٪), وخلصت نتائج الدراسة إلي أن طلاب عينة البحث كان لديهم الحساسية الانفعالية السلبية أقل من المتوسط، بينما كانت الحساسية الانفعالية الإيجابية ذات درجات أعلي من المتوسط.

- **مالك عبدالله (٢٠١٨)**

هدفت الدراسة إلي معرفة درجة الحساسية الانفعالية والتلكؤ الاكاديمي تبعًا لمتغير النوع وكذلك الكشف عن علاقة الحساسية الانفعالية والتلكؤ الاكاديمي لدي طلبة الجامعة, وتكونت عينة الدراسة من(٤٠٠) طالبًا وطالبة تم اختيارهم عشوائيًا من طلبة كلية التربية جامعة واسط, وقد قام بتطبيق مقياس الحساسية الانفعالية, وأظهرت نتائج الدراسة أن طلبة كلية التربية في

جامعة واسط يتصفون بالحساسية الانفعالية, ولا تتأثر الحساسية الانفعالية بمتغير النوع, ولا توجد علاقة ارتباطية بين درجات متغيري البحث الحساسية الانفعالية والتلكؤ الاكاديمي.

- دراسة **Rutter &others (2019)**

استهدفت الدراسة فحص قدرة المشاركين علي التمييز بين شدة انفعالات الوجه(أو ما يسمي بالحساسية الانفعالية) في ثلاث مهام متطابقة مع القياس النفسي المستخدم(الخوف، الغضب والسعادة) لتحديد التغيرات التطورية في الحساسية الانفعالية لمواجهة شدة هذه الانفعالات عبر الأعمار المختلفة, وافترضت الدراسة أنه كلما ازداد العمر قلت الحساسية الانفعالية للغضب والخوف مع وجود اختلافات بسيطة في الحساسية الانفعالية لمشاعر السعادة, وبلغت عينة الدراسة (٩٥٤٦) مستجيبا لدراسة الحساسية الانفعالية على شبكة الإنترنت(في الفئة العمرية من ١٠ إلى ٨٥ سنة), وأظهرت نتائج الدراسة أن الإناث كانوا أكثر حساسية نحو الغضب والخوف عنه في الذكور ولكن كان هناك حساسية مماثلة في مشاعر السعادة, في حين اثبتت الدراسة ايضًا زيادة الحساسية الانفعالية لجميع المشاعر خلال فترة المراهقة وسن البلوغ المبكر، وكانت حساسية الغضب أكثرها والتي قد تكون مرتبطة بإدراك الغضب والعنف اثناء نمو المراهقين, كما لوحظ أيضاً انخفاض حساسية الغضب والخوف لدي البالغين الأكبر سنا مع وجود تغيير طفيف في حساسية السعادة.

- دراسة شيري حليم(٢٠٢٠)

هدفت الدراسة إلي الكشف عن العلاقة بين الحساسية الانفعالية وكل من المهارات الاجتماعية والتلكؤ الأكاديمي لطلبة الجامعة, وكذلك الكشف عن تأثير من النوع(ذكور, إناث) والفرقة الدراسية(الأولي, الثانية, الثالثة, الرابعة) علي الحساسية الانفعالية, وتكونت عينة الدراسة من(٦٨٩) طالبًا وطالبة من طلبة الجامعة, واستخدمت الادوات التالية: مقياس الحساسية الانفعالية(إعداد الباحثة), ومقاس المهارات الاجتماعية(إعداد الباحثة), ومقياس التلكؤ الأكاديمي(إعداد الباحثة), وأوضحت النتائج الآتي: عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث في(الحساسية الانفعالية الفردية السالبة, الحساسية الانفعالية الموجبة

تجاه الآخرين) وفي الدرجة الكلية للحساسية الانفعالية, في حين توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث في بُعد(الابتعاد العاطفي) لصالح الإناث, وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا في بُعدي الحساسية الانفعالية الفردية السالبة والابتعاد العاطفي كأبعاد للحساسية الانفعالية وفقًا للفرقة الدراسية, في حين وجدت فروق دالة إحصائيًا عند مستوي(٠.٠١) في بُعد الحساسية الانفعالية الموجبة تجاه الآخرين والدرجة الكلية لمقياس الحساسية الانفعالية تبعًا للفرقة الدراسية, وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين الأبعاد الثلاثة للحساسية الانفعالية والدرجة الكلية للحساسية الانفعالية وجميع الأبعاد والدرجة الكلية لكل من المهارات الاجتماعية والتلكؤ الأكاديمي لدي طلبة جامعة الزقازيق.

– دراسة بسيوني سليم(٢٠٢١)

هدفت الدراسة إلي الكشف عن الفروق في الحساسية الانفعالية وتقدير الذات وفقًا لمستوي التنظيم السلوكي ومستوي التوقعات الوالدية, وكذلك معرفة العلاقة بين الحساسية الانفعالية وتقدير الذات, وبلغت عينة الدراسة(٤٨٠) طالب وطالبة من جامعة الأزهر بكلية التربية بنين القاهرة وكلية الدراسات الانسانية بنات القاهرة, وأوضحت النتائج أن ذوي التنظيم السلوكي المرتفع هم الأعلى في الحساسية الانفعالية وأبعادها(الحساسية الانفعالية السلبية, والحساسية من النقد, الحساسية القائمة علي الشك), كما كان زوو التوقعات الوالدية المرتفعة هم الأعلى في الحساسية الانفعالية عن ذوي التوقعات المتوسطة والمنخفضة, وجد أن هناك ارتباط دال سالب بين الحساسية الانفعالية وبين تقدير الذات وخاصة لدي ذوي المستوي المتوسط التنظيم الذاتي والتوقعات الوالدية.

مقياس الحساسية الانفعالية(إعداد الباحثة)

(أ) هدف المقياس:

صمم مقياس الحساسية الانفعالية لطلبة الجامعة لقياس أبعاد الحساسية الانفعالية(الحساسية الانفعالية السلبية, الحساسية الانفعالية الإيجابية, الابتعاد العاطفي) لدي عينة من طلاب الفرقة الأولي والرابعة.

(ب) مبررات إعداد المقياس:

تم إعداد المقياس لتحقيق هدف البحث الحالي وهو التعرف علي الخصائص السيكو مترية لمقياس الحساسية الانفعالية, فقامت الباحثة بإعداد مقياس الحساسية الانفعالية بناءً علي المبررات التالية:

(١) عدم وجود مقاييس للحساسية الانفعالية في البيئة العربية– في حدود إطلاع الباحثة – تتناسب مع طبيعة عينة الدراسة الحالية من طلبة الجامعة ومنها مقياس لدبروفسكي(1980) Dubrovsky ترجمة حنان أبو خضر(٢٠١١) وقد تم تطبيقه علي عينة من المعاقين سمعيًا بغزة, ومقياس أكرم فتحي(٢٠١٥) وتم تطبيقة علي عينة من العاملين بالوظائف الحكومية, ومقياس جورانيو Guarino(2003) ترجمة الشيماء سالمان(٢٠١٧) وتم تطبيقة علي عينة من معلمي التعليم الأساسي, ومقياس دعاء أبو شعيشع(٢٠١٨) وتم تطبيقة علي عينة من المعاقين سمعيًا بمدارس الأمل للصم بكفر الشيخ, وبالتالي هذه المقاييس اختلفت عن المقياس الحالي في الهدف والعينة.

(٢) علي الرغم من وجود بعض المقاييس الأجنبية التي تقيس الحساسية الانفعالية لدي طلبة الجامعة إلا أن هذه المقاييس إن وجدت فهي غير مناسبة, لأنها صممت في بيئات ثقافية واجتماعية مختلفة عن البيئة المصرية, وعدم تناسبها مع طبيعة عينة الدراسة, وبالتالي فلا يصلح الاعتماد عليها إلا بعد تقنينها وإعدادها للبيئة المصرية, وهو ما وضعته الباحثة في الاعتبار, ومن هذه المقاييس مقياس دبروفسكي(1980)Dubrovsky , ومقياس جورانيو Guarino(2003) .

(٣) توفير أداه سيكو مترية مستمدة من البيئة المصرية تتناسب مع متغير الدراسة وطبيعة عينة الدراسة من طلبة الجامعة, حيث لم تجد الباحثة –في حدود إطلاعها– في التراث السيكولوجي العربي أداه يمكن استخدامها في قياس الحساسية الانفعالية لدي طلبة الجامعة.

جـ– خطوات إعداد المقياس:

مَّر المقياس في إعداده بعدة خطوات وهي كالتالي:

١- تم إعداد هذا المقياس بهدف التعرف علي المكونات أو الأبعاد التي تتكون منها الحساسية الانفعالية, وذلك من خلال استعراض الأطر النظرية سواء العربية أو الأجنبية, وتم حصر المقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة التي تناولت الحساسية الانفعالية, وجدول(٢) يوضح عرضًا لمقاييس الحساسية الانفعالية والأبعاد الرئيسية لها.

جدول(٢)

مقاييس الحساسية الانفعالية التي تم الاطلاع عليها من خلال الدراسات السابقة

م	المقاييس	إعداد	السنة	عدد العبارات	الأبعاد
١	الحساسية الانفعالية. Emotional Sensitivity	جورانيو Guarino.	٢٠٠٣	٤٣	الحساسية الانفعالية السلبية. الحساسية الانفعالية الايجابية.
٢	الحساسية الانفعالية. Emotional Sensitivity	جورانيو وروجر Guarino& Roger	٢٠٠٥	٤٤	حساسية الأنا السلبية. الابتعاد العاطفي. الحساسية الشخصية الايجابية.
٣	الحساسية الانفعالية. Emotional Sensitivity	دابروفسكي ترجمة(حنان خضر أبو منصور)	٢٠١١	١٨	الحساسية الانفعالية.
٤	الحساسية الانفعالية السلبية.	عماد العتابي.	٢٠١٦	١٥	الحساسية الانفعالية السلبية.
٥	الحساسية الانفعالية.	الشيماء سالمان	٢٠١٧	٢٤	الحساسية الانفعالية السلبية. الحساسية الانفعالية الايجابية. الابتعاد العاطفي.

٢- وتم الاستفادة من أبعاد وعبارات تلك المقاييس في إعداد مقياس الحساسية الانفعالية حيث تم التوصل إلي ثلاثة أبعاد رئيسية تكون منها المقياس الحالي وهي(الحساسية الانفعالية السلبية, الحساسية الانفعالية الإيجابية, الابتعاد العاطفي) وبناءً علي ذلك تكون المقياس في الصورة الأولية من(٣٤) عبارة موزعة علي الأبعاد سالفة الذكر بحيث يشمل كل بعد علي الآتي:

(أ) الحساسية الانفعالية السلبية: وتشمل ردود الأفعال الغاضبة للطالب الجامعي تجاه الأحداث أو الاشخاص أو المواقف بصوره مبالغ فيها, ولوم الذات بشكل مستمر, وتجنب أي جدال مع الآخرين.

(ب) الحساسية الانفعالية الإيجابية: وتشمل امكانية الطالب الجامعي علي التعرف علي مشاعر وانطباعات الآخرين, وفهم تعبيراتهم اللفظية وغير اللفظية, وتقبل نقد الآخرين له, والاهتمام والاحترام والتعاطف معهم ومساعدتهم عند الحاجة لذلك.

(جـ) الابتعاد العاطفي: ويشمل شعور الطالب الجامعي بالتوتر وعدم الراحة تجاه الأحداث والمواقف الضاغطة, وتفضيل العزلة والابتعاد عن المواقف الضاغطة والأشخاص الذين يعانون من مشكلات أو يمرون بمواقف صعبة وبقاء علاقته مستمرة مع أشخاص لا تكن لديهم تلك المشكلات.

ومن خلال الأبعاد الثلاثة المعنية بقياس الحساسية الانفعالية يلاحظ أنها أتت شامله بما تتضمنه من عوامل مكونة للأبعاد الثلاثة كما جاء في المقاييس السابقة, وهذه هي خطوة مبدئية قبل التحليل العاملي للمقياس ليوضح الأبعاد الرئيسية للمقياس وما يشمله كل بعد من العبارات.

٣- وضعت خمسة بدائل للإجابة علي عبارات المقياس هي: موافق بشدة(٥), موافق(٤), محايد(٣), معارض(٢), معارض بشدة(١).

٤- تم عرض المقياس في صورته الأولية علي(٨) محكمين من أعضاء هيئة التدريس بقسم الصحة النفسية بكلية التربية, حيث تم الابقاء علي العبارات التي بلغت نسبة الاتفاق عليها(٧) محكمين وهي النسبة التي اعتمدتها الباحثة للإبقاء علي العبارات, كما يحدث ببعض العبارات التي تم تعديلها, وكما يحدث ببعض العبارات التي تم حذفها, وبذلك أصبح المقياس مكونًا

من(٣٣) عباره حيث تم حذف عباره واحده فقط وذلك لتكرار معناها مع عباره أخرى نتيجة أراء المحكمين.

٥- طبق المقياس علي العينة الاستطلاعية من طلبة الفرقة الأولي والرابعة بكليات(الصيدلة, الزراعة, العلوم, التربية, التربية النوعية, الآداب) بجامعة المنيا, البالغ عددهم(٢٢٧) طالبًا وطالبة بواقع(٥٧) طالبًا و(١٧٠) طالبة.

٦- حساب مؤشرات الاتساق الداخلي:- من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS(V. 23), والجدول(٣) يوضح الاتساق الداخلي لمقياس الحساسية الانفعالية, للمقياس وجدول(٣) يوضح معاملات ارتباط درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس.

جدول(٣)

الاتساق الداخلي لمقياس الحساسية الانفعالية(ن=٢٢٧)

رقم العبارة	معاملات الارتباط	رقم العبارة	معاملات الارتباط	رقم العبارة	معاملات الارتباط
١	٠,٤٠٠**	١٥	٠,٥٣٣**	٢٩	٠,٠٥١
٢	٠,٠٢٨	١٦	٠,٦٢١**	٣٠	٠,٦٢٠**
٣	٠,١٦٠*	١٧	-٠,٠١٦-	٣١	٠,٠٢٤
٤	٠,٢٤٣*	١٨	٠,٤٧٦**	٣٢	٠,٦٧٦**
٥	-٠,٠١٧-	١٩	٠,٤٠٧**	٣٣	٠,٥٥١**
٦	٠,١٨٨**	٢٠	-٠,٠٣٥-		
٧	٠,٤٠٢**	٢١	٠,٣٣٠**		
٨	٠,٠٣٥	٢٢	٠,٦٠٢**		
٩	٠,٤٦٧**	٢٣	٠,٢٣٩**		

١٠	٠,٦٤٠**	٢٤	٠,٤٢٤**		
١١	٠,٣٨١**	٢٥	٠,٣٤٦**		
١٢	٠,٤٦٣**	٢٦	٠,٢٩٤**		
١٣	٠,٤٣٧**	٢٧	٠,٥٠٤**		
١٤	٠,٠٤٢	٢٨	٠,٤١٥**		

** معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى (٠،٠١) .*معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى (٠،٠٥) .

بعد الاتساق الداخلي أصبح المقياس يتكون من(٢٥) عبارة بعد حذف العبارات غير المرتبطة وهذه العبارات هي (٢, ٥, ٨, ١٤, ١٧, ٢٠, ٢٩, ٣١)، لذا تم حذف هذه العبارات قبل إجراء التحليل العاملي للمقياس .

٧-التحليل العاملي لعبارات المقياس:

تم إجراء التحليل العاملي بعد حذف(٨) عبارات من الاتساق الداخلي, من خلال SPSS(V. 23), وتم إجراء التحليل بطريقة المكونات الأساسية Principal Component, والتدوير المتعامدVarimax Rotation, وقد أسفرت النتائج عن ثلاثة عوامل(أبعاد) تشبعت عليها(٢٥) عبارة, وذلك بناءً علي المعايير الآتية:

(أ) محك التشبع الجوهري للعبارة بالعامل ≤٠،٣ وفقًا لمحك جيلفورد.

(ب) العامل الجوهري ما كان له جذر كامل ≤١ .

واعتمادًا علي هذه المحكات أصبح عدد عبارات المقياس في الصورة النهائية(٢٥)عبارة, وجدول(٤) يوضح هذه الأبعاد وعدد عبارات كل بعد, والجذر الكامن لها, ونسبة التباين, وسيتم مناقشة ذلك عندما يتم التحدث عن الصدق العاملي.

جدول(٤)

أبعاد مقياس الحساسية الانفعالية وعدد بنودها وجذورها الكامنة ونسب التباين.

أبعاد المقياس	عدد العبارات	الجذر الكامن	نسبة التباين
البعد الأول(الحساسية الانفعالية السلبية)	١٤	٥,٠٣٦	٢٠,١٤٦
البعد الثاني(الابتعاد العاطفي)	٧	٣,٠٥٩	١٢,٢٣٥
البعد الثالث(الحساسية الانفعالية الايجابية)	٤	٢,١٣٠	٨,٥١٨

٨- **صدق المقياس:** تم حسابة بطريقتين:

(أ) صدق المحكمين:

تم عرض المقياس علي مجموعة من المحكمين المختصين في الصحة النفسية بكلية التربية–جامعة المنيا, البالغ عددهم (٨) محكمين وبلغت نسبة الاتفاق علي(٧) محكمين وبناءً علي رأي السادة المحكمين تم حذف عبارة واحدة, وتم تعديل عدد من العبارات, ويوضح الجدول(٧) العبارات المعُدلة لمقياس الحساسية الانفعالية وفق أراء السادة المحكمين:

جدول(٥)

العبارات المعدلة لمقياس الحساسية الانفعالية وفق أراء المحكمين.

م	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
١	أفسر المواقف تفسيرًا مبالغ فيه.	أشعر بأنني أبالغ في تفسير المواقف التي أمر بها.
٢	ردود فعلي عنيفة.	تتسم ردود فعلي بالعنف تجاه الآخرين.
٣	أغضب في المواقف المحرجة.	أغضب بشدة في المواقف التي قد لا تستدعي ذلك.
٤	أقوم بمساعدة صديقي في العمل الذي	أحرص علي مساعدة أصدقائي.

	يقوم به لأشعره بمحبتي له.	
٥	أنجز أعمالي علي أكمل وجه.	أحاول اكمال مهامي بكل اتقان.
٦	أشعر بالضيق عندما لا أستطيع فعل أي شيء لمساعدة الآخرين في حل مشاكلهم.	يضايقني عدم قدرتي علي مساعدة الآخرين في حل مشاكلهم.

(ب) الصدق العاملي Factorial Validity :

تم استخدام طريقة الصدق العاملي كإحدى الطرق المهمة في حساب صدق المقياس, حيث تم إجراء التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية Principal Component, والتدوير المتعامد Varimax Rotation, وقد أسفرت النتائج عن ثلاثة عوامل(أبعاد) تشبعت عليها(٢٥) عبارة, وذلك من خلال مصفوفة العوامل المستخرجة من المصفوفة الارتباطية لمفردات مقياس الحساسية الانفعالية بعد التدوير المتعامد بطريقة Varimax ليصبح المقياس في صورته النهائية مكون من(٢٥) عبارة مشبعة علي ثلاثة أبعاد بنسبة تباين كلي(٤٠،٨٩٩).

وفيما يلي تفسير العوامل المستخرجة بعد تدوير المحاور:

(١)البعد الأول: تشبعت علية مجموعة من العبارات كما في الجدول التالى

جدول(٦)

قيم تشبعات العبارات على العامل الأول لمقياس الحساسية الانفعالية

م	رقم العبارة	العبارة	درجة التشبع
١	٣٣	أغضب بشدة في المواقف التي قد لا تستدعي ذلك.	٠,٧١٤
٢	٣٢	أشعر بالإحباط بسرعة.	٠,٧٠٣
٣	١٠	أشعر بخيبة أمل إذا وقعت في أي خطأ حتي لو كان تافهًا.	٠,٦٨٩
٤	٣٠	يلازمني الشعور بالاستياء من نفسي.	٠,٦٦٩

٥	١٦	أشعر باليأس بسهولة.	٠,٦٥٩
٦	٢٢	ألوم نفسي علي أي خطأ أرتكبة حتي ولو كان دون قصد.	٠,٦١٢
٧	٧	يصعب علي ضبط انفعالاتي.	٠,٥٩٧
٨	١	يلازمني الشعور بالغضب عندما لا تنجح الأمور معي.	٠,٥٧١
٩	٢٨	تتسم ردود فعلي بالعنف تجاه الآخرين.	٠,٥٢٦
١٠	٩	أنشغل بتفكير الآخرين تجاهي.	٠,٥٠٤
١١	٢٧	أشعر بأن الآخرين يتعمدون مضايقتي.	٠,٤٨٤
١٢	١٣	أشعر بأنني أبالغ في تفسير المواقف التي أمر بها.	٠,٤٧٨
١٣	١٥	أشعر بالتوتر عند مراقبة الآخرين لي.	٠,٤٦١
١٤	١٩	أفسر أقوال الآخرين بصورة خاطئة.	٠,٤٣٣
		الجذر الكامن	٥,٠٣٦
		نسبة التباين	٢٠,١٤٦

ويتضح من الجدول السابق أن العامل الأول بلغت قيمة الجذر الكامن له(٥,٠٣٦) , ونسبة تباين(٢٠,١٤٦) وتراوحت تشبعات هذا العامل بين(٠,٤٣٣ – ٠,٧١٤) وقد أستوعب (١٤) عبارة, ونجد أن جميع عبارات هذا البعد تدور حول المشكلات والصعوبات التي يعاني منها الطالب الجامعي علي بعد الحساسية الانفعالية السلبية, وأولي هذه المشكلات الغضب الشديد في مواقف لا تستدعي ذلك وتمثلها العبارة رقم(٣٣) والتي حصلت علي أعلي تشبع, ثم تتوالي المشكلات والصعوبات من خلال أنه يشعر بالإحباط بسرعة وبخيبة أمل إذا وقع في أي خطأ ويشعر باليأس بسهولة إلي أن يصل لتفسير أقوال الآخرين بشكل خاطئ, وبالتالي فهذه المعاني والمضامين تدعم إمكانية تسمية هذا البعد **بالحساسية الانفعالية السلبية**,

ومن الدراسات التي أيدت وجود ما يدعم هذا البعد كبعد من أبعاد الحساسية الانفعالية: دراسة (Guarino,2003) ودراسة جورانيو وروجر (Guarino& Roger,2005), ودراسة عماد العتابي(٢٠١٦).

(٢) **البعد الثاني:** تشبعت علية مجموعة من العبارات كما في الجدول التالي.

جدول(٧)

قيم تشبعات العبارات على العامل الثاني لمقياس الحساسية الانفعالية

م	عدد العبارات	العبارة	درجة التشبع
١	٢٤	**علاقتي الاجتماعية محدودة جدًا لتجنب الدخول في مشاكل مع الآخرين.**	**٠,٦٩٠**
٢	١٨	**أتجنب الحديث مع الآخرين منعًا للإحراج أمامهم.**	**٠,٦٧٧**
٣	١٢	**أفضل العزلة لتجنب سماع مشاكل الآخرين.**	**٠,٦٠٣**
٤	٦	**أتجنب الاقتراب من الأشخاص الذين يمرون بمواقف صعبة.**	**٠,٥٩٨**
٥	٢٥	**أتجنب أي جدال أثناء حديثي مع الآخرين.**	**٠,٥٩٦**
٦	٤	**أجد صعوبة في مساعدة الآخرين.**	**٠,٥٦٨**
٧	٢١	**أحتفظ بمشاعري لنفسي خوفًا من تفسيرها ضعفًا.**	**٠,٥٠٥**
		الجذر الكامن	**٣,٠٥٩**
		نسبة التباين	**١٢,٢٣٥**

ويتضح من الجدول السابق أن العامل الثاني بلغت قيمة الجذر الكامن له(**٣,٠٥٩**), ونسبة تباين(**١٢,٢٣٥**)وتتراوح تشبعات هذا العامل بين(**٠,٥٠٥ -٠,٦٩٠**), وقد أستوعب(٧) عبارات, ولخصت العبارة رقم(٢٤) وهي" علاقتي الاجتماعية محدودة جدًا لتجنب الدخول في مشاكل مع الآخرين" وهي العبارة التي حصلت علي أعلي تشبع, والعبارة رقم(١٨)

كانت درجة التشبع لها قريبة من درجة تشبع العبارة الأولي, وبمتابعة باقي عبارات البعد نجد أنها تدور حول بعض المعاني التي توضح مدي قدرة الطالب الجامعي علي العزلة لتجنب سماع مشاكل الآخرين, والابتعاد عن كل من يمرون بمواقف صعبة, ويتجنب الجدال مع الآخرين, وهذه المعاني والمضامين تدعم إمكانية تسمية هذا البعد **بالابتعاد العاطفي** ومن الدراسات التي أيدت وجود ما يدعم هذا البعد كبعد من أبعاد الحساسية الانفعالية: دراسة جورانيو (Guarino,2003) ودراسة جورانيو وروجر (Guarino& Roger,2005).

(٣)**البعد الثالث:** تشبعت علية مجموعة من العبارات كما في الجدول التالي.

جدول(٨)

قيم تشبعات العبارات على العامل الثالث لمقياس الحساسية الانفعالية

م	عدد العبارات	العبارة	درجة التشبع
١	١١	**أهتم بمشاعر الآخرين كاهتمامي بنفسي.**	**٠,٦٨٣**
٢	٢٣	**أهتم بمعرفة ما يسعد الآخرين.**	**٠,٦٥٥**
٣	٣	**أبتعد عن ردود الفعل الغاضبة للآخرين.**	**٠,٤٤٣**
٤	٢٦	**يضايقني عدم قدرتي علي مساعدة الآخرين.**	**٠,٤١٢**
		الجذر الكامن	**٢,١٣٠**
		نسبة التباين	**٨,٥١٨**

ويتضح من الجدول السابق أن العامل الثالث بلغت قيمة الجذر الكامن له(**٢,١٣٠**), ونسبة تباين(**٨,٥١٨**) وتتراوح درجات تشبع هذا العامل بين(**٤١٢, ٠ – ٠،٦٨٣**), وقد استوعبت(٤) عبارات والعبارة رقم(١١) حصلت علي أعلي درجة تشبع ونجد أن جميع عبارات هذا البعد تعكس معاني ومضامين كل المشكلات والصعوبات التي يعاني منها الطالب الجامعي علي بعد الحساسية الانفعالية الإيجابية كالاهتمام بما يسعد الآخرين ومساعدتهم, وهذه المعاني والمضامين تدعم إمكانية تسمية هذا البعد **بالحساسية الانفعالية الإيجابية**, ومن الدراسات التي

أيدت وجود ما يدعم هذا البعد كبعد من أبعاد الحساسية الانفعالية: دراسة جورانيو وروجر (Guarino& Roger,2005).

٩- ثبات المقياس:

تم حساب ثبات مقياس الحساسية الانفعالية بطريقة ألفا كر ونباج Cronbach Alpha والتجزئة النصفية Split Half وجدول(٩) يوضح هذه المعاملات.

جدول(٩)

معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباج والتجزئة النصفية لأبعاد مقياس الحساسية الانفعالية والمقياس ككل.

أبعاد المقياس	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا كرونباج	معامل ثبات التجزئة النصفية
البعد الأول(الحساسية الانفعالية السلبية)	١٤	,٨٦	,٨٦
البعد الثاني(الابتعاد العاطفي)	٧	,٧٤	,٧٠
البعد الثالث(الحساسية الانفعالية الإيجابية)	٤	,٥٦	,٥٥
المقياس ككل	٢٥	,٨٤	,٨٣

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات مرتفعة للبعد الأول والبعد الثاني أما البعد الثالث فكانت منخفضة.

ونتيجة أن معامل الفا كرونباج والتجزئة النصفية كانا ضعيفين للبعد الثالث فتم التحقق من ثبات المقياس بطريقة أخرى وهي الثبات بإعادة التطبيق من خلال تطبيق المقياس مرة اخرى بفاصل زمني أسبوعين علي عينة بلغت(٤٤) من طلبة الجامعة, وكان معامل الارتباط بطريقة إعادة التطبيق للأبعاد هي كالتالي: البعد الأول(,٨٧٣), البعد الثاني(,٨٤٢), البعد الثالث(,٦٦٧).

١٠- الصورة النهائية للمقياس:

أصبح المقياس في صورته النهائية بعد التحقق من الخصائص السيكو مترية له مكونًا من(٢٥) عبارة موزعة علي ثلاثة أبعاد هي: **الحساسية الانفعالية السلبية, والابتعاد العاطفي, والحساسية الانفعالية الإيجابية,** وأمام كل عبارة توجد خمسة بدائل هي: (موافق بشدة – موافق – محايد – معارض –معارض بشدة), ويختار المفحوص واحد من تلك البدائل الخمسة السابقة بحيث يتم تصحيح العبارات علي النحو التالي: (٥, ٤, ٣, ٢, ١)

بحيث تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين(١٢٥- ٢٥), ويشير ارتفاع درجات الطالب علي المقياس إلي وجود قدر مرتفع من الحساسية الانفعالية, بينما يشير انخفاض درجات الطالب علي المقياس إلي وجود قدر منخفض من الحساسية الانفعالية.

المراجع

أحمد عبدالخالق, عبدالفتاح دويدار.(١٩٩٩). علم النفس "أصوله ومبادئه". الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

إيناس خليفه (٢٠١١). مراحل النمو "تطوره ورعايته". الأردن: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

أكرم زيدان (٢٠١٥). سلوك الثرثرة وعلاقته بالحساسية الانفعالية والتوكيدية لدي الجنسين. مجلة دراسات الطفولة. معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس,١٨(٦٩),١- ١٠.

جابر عبدالحميد (١٩٨٦). مدخل لدراسة السلوك الانساني . ط٤, القاهرة: دار النهضة العربية.

حنان أبو منصور(٢٠١١). الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدي المعاقين سمعيا في محافظة غزة. *رسالة ماجستير*, كلية التربية- الجامعة الإسلامية, غزة.

سهير شاش (٢٠١٥). تنمية المهارات الحياتية والاجتماعية "لذوي الاحتياجات الخاصة". القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

عبدالله أبو زعيزع (٢٠٠٩). أساسيات الارشاد النفسي والتربوي "بين النظرية والتطبيق". عمان: دار يافا.

علاء الدين كفافي (١٩٩٧). علم النفس الارتقائي (سيكولوجية الطفولة والمراهقة). القاهرة: مؤسسة الأصالة.

عماد الزغول و علي الهندي (٢٠٠٤). مدخل إلي علم النفس. ط٢, الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

عماد العتابي (٢٠١٦). الحساسية الانفعالية لدي طلبة الجامعة وفاعلية الارشاد بفرض المفهوم الخاطئ رايمي في التقليل من فرط الحساسية السلبية. *مجلة آداب ذي قار*, كلية الآداب – جامعة ذي قار, العراق, (١٩), ٣٣٤- ٣٧١.

لطفي الشربيني (٢٠٠١). موسوعة شرح المصطلحات النفسية(انجليزي, عربي). لبنان: دار النهضة العربية.

مالك عبد الله (٢٠١٨). الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالتلكؤ الأكاديمي لدي طلبة الجامعة. *مجلة كلية التربية*, جامعة واسط- كلية التربية, (٣٠), ٧٣٦- ٧٩٤.

نبيه اسماعيل (٢٠٠٩). النمو النفسي للإنسان مع رؤية اسلامية. القاهرة: مركز الإسكندرية للكتاب.

Bloise ,S.M & Johnson, M.K.(2007*). Memory for emotional and neutral - information Gender and individual differences in emotional sensitivity*. Yale University, New Haven, CT, USA,194

Cardozo, R., Castillo, M., & Sánchez, D. (2016). Sensibilidad emocional en estudiantes del segundo año de medicina.. ***Revista Electrónica de Psicología Política***, *12*(36).

Delgado, J. S. (2010). *Estudio comparativo de empatia medica sensibilidad emocional y caracteristicas psicosociodemograficasentre estudiantes de medicinay medicos especialistas docentes e Venezuela*. Universidad Autónoma de Madrid, 59- 60.

Guarino, L. R. (2003). Emotional sensitivity: a new measure of emotional lability and its moderating role in the stress-illness relationship**.** University of New York.

Guarino, L. R.& Roger, D.(2005). Construcción y validación de la Escala de Sensibilidad Emocional (ESE). Un nuevo enfoque para medir neuroticismo, 17(3), 465-470, Universidad de Oviedo, España

Guarino, L.& Roger,L.(2005*). La diferencia de la sensibilidad emocional entre británicosy venezolanos*. Universidad Simón Bolívar (Venezuela), Psicothema ,17, 639-644.

Herrera, V. & Guarino ,L.(2008*).*Emotional Sensitivity, Stress, and Perceived Health in Venezuelan Marine. Universities Psychologica,7(1), 183-196.

Jovev, M., Chanen, A., Green, M., Cotton, S., Proffitt, T., Coltheart, M., & Jackson, H. (2011). Emotional sensitivity in youth with borderline personality pathology. ***Psychiatry research***, *187*(12), 234-240.

Oxford Online Dictionary. (2018). **Emotion** . Oxford University Press. Ret rived 1/8/2018. From https://en.oxforddictionaries.com/definition/emotion

Pereira Colls, A. C. (2011). Salud mental y sensibilidad emocional de los estudiantes de odontología en situación de alta y baja exigencia académica. Universidad de los Andes. Venezuela.

Rutter, L. A., Dodell-Feder, D., Vahia, I. V., Forester, B. P., Ressler, K. J., Wilmer, J. B., & Germine, L. (2019). Emotion sensitivity across the lifespan: Mapping clinical risk periods to sensitivity to facial emotion intensity**.** ***Journal of experimental psychology: general***. 10(2), 1-13.

Van Zutphen, L., Siep, N., Jacob, G. A., Goebel, R., & Arntz, A. (2015). Emotional sensitivity, emotion regulation and impulsivity in borderline personality disorder: a critical review of fMRI studies. ***Neuroscience & Biobehavioral Reviews,*** *51*, 64-76

Zimmer-Gembeck, M. J. (2015). Emotional sensitivity before and after coping with rejection: A longitudinal study. ***Journal of Applied Developmental Psychology,*** *41*, 28- 37.